

أحكام القرآن

@ 43 \$ الآية التاسعة والعشرون \$.

قوله تعالى (! !) الآية 63 .

فيها أربع مسائل \$ المسألة الأولى قوله تعالى (! . \$) !

فيه مسألة بدیعة من العربية وهي أن المصدر قد يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل تقول أعجني ضرب زيد عمرو على الأول كما تقول كرهت ضرب زيد عمراً على الثاني .

وقد جهل بعض الأدباء هذا المقدار فعقد فصلاً في ترغيب الناس في الدعاء قال فيه فاهتبلوا بالدعاء وابتهلوا برفع أيديكم إلى السماء وتضرعوا إلى مالك أزمة القضاء فإنه تعالى يقول (! !) الفرقان 77 وأراد لولا سؤالكم إياه وطلبكم منه ورأى أنه مصدر أضيف إلى فاعل وليس كما زعم وإنما هو مصدر أضيف إلى المفعول .

والمعنى قل يا محمد للكفار ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ببعثه الرسل إليكم وتبيين الأدلة لكم فقد كذبت فسوف يكون عذابكم لازماً \$ المسألة الثانية \$.

قد قال جماعة من الناس إن المراد بالإضافة هاهنا إضافة المصدر إلى الفاعل ويكون لذلك ثلاثة معان .

أحدها لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض فإن إجابته واجبة وليست إجابتكم واجبة يعني على الإطلاق وإنما تجب إجابة الخلق بقرائن من حقوق الله أو من حقوق الداعي وقد تقدم بيان وجوب إجابة دعاء الرسول في سورة الأنفال